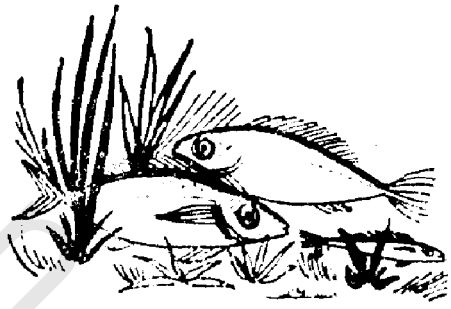

الفصل السادس

أسماك البحر الأبيض المتوسط

obeikandl.com

obeikandl.com

لمصر على شاطىء البحر الأبيض المتوسط ساحل يمتد من السلوم غربا الى رفح شرقا ، يصب فيه النيل السعيد بدلتاه ، المعروفة ، عند فرعين شهيرين ، دمياط ورشيد • وتتخلل هذا الشاطىء بحيرات تتصل به بفتحات وفى الناحية الشرقية يتصل به البحر الأحمر عند بورسعيد بقناة السويس •

من هذا كله كانت مصر فى موقعها وامتداد شواطئها ذات أهمية كبرى بصيد الأسماك ، نشأ عنها أن كان لحرفة الصيد شأن يذكر ، وكانت من أكبر عناصر الاقتصاد القومى •

وقد ذكرنا فى الفصل السابق ما للنيل من فضل يجود به على أهل الوادى من ناحية الثروة المائية ، وكذلك شيئا عن بعض الأسماك التى تعيش فى البحيرات ولها صلة بالنيل ، تتأثر بمائه فى النمو والمزايا والنوع •

وصلة مصر بالبحر الأبيض المتوسط ، لها بدورها أثر كبير فى ثروتها المائية القومية ، فيغذيها بالأسماك التى تعيش فى مياهه الملحة ، والتى تختلف قليلا أو كثيرا عن الأسماك التى تحدثنا عنها وفصلنا ذكرها •

وكان لزاما علينا ، وقد عرضنا لأسماك النيل فابرزنا صفاتها ومميزاتها ، أن نتكلم أيضا عن أثر البحر الأبيض من الناحية السمكية ، وما نفيده منها نحن المصريين ، وما يعود على مصر والثروة القومية المصرية من خيرات وبركات •

واننا سنستعرض هنا أهم أسماك البحر الأبيض التى توجد فى شواطئنا ومصايدنا ومياهنا الاقليمية ، ونود أن ننبه القارىء الى ما سبق أن ذكرناه فى غير هذا الفصل عن الأسماك التى تهاجر للافراخ ، فتنتقل بين المياه العذبة والمياه الملحة ، لما تتطلبه حالتها الخاصة أو حالة النوع من البيئة المناسبة ، وما يترتب على هذا من اشتراك النيل والبحر فى

بعض الأسماك فتعيش في هذا زمنا ، وتعيش في الآخر بعض الوقت ، ومن الصعب أن ننسبها كلية الى أحد الماءين فهى تعيش فى كليهما ٠

سمكة القرش :

هذه السمكة من الأنواع الساحلية ذات الحجم المتوسط ، تعيش قرب القاع وتتغذى بالقشريات والأسماك ٠ الحافة العليا لذيلها ملساء ، ومقدمة فمها مستديرة ، وعلى جسمها كثير من البقع القـــاتمة ، وليس لعينها غشاء رامش ٠ ولها زعنفتان ظهريتان عديمتا الشوك ، وفمها يقع فى السطح السفلى من الرأس ، وبه عدة صفوف من الأسنان ــ ومن صفاتها أنها تسير عادة فى جماعات ٠

وأنثى القرش تقترب من الساحل وقت الافراخ ، وتضع بيضها كل بيضتين معا لأن لها مبيضين يفرزان فى وقت واحد ٠ وهذا البيض يكون فى داخل أكياس قرنية ذات أربعة أهداب شعرية ٠ وما تكاد الأنثى تضع بيضها حتى تقوم بحركات دائرية فى الماء حول ما يوجد من أعشاب البحر أو ما يماثلها لكى تمكن أهداب أكياس البيض من أن تعلق بها وتثبت فلا تزعزعها تيارات الماء وحركاته ، وفترة تكوين اليرقة فى البيض تستمر طول الشتاء ٠ فيفقس ويخرج صغار الأسماك فى الربيع التالى ٠

سمكة الوحش :

جسمها طويل مســلوب ، فمها مخروطى الشكل ، وبها عدة أشواك صغيرة وعينها كبيرة بيضاوية تقع فوق منتصف الفم ٠ وأسنانها حادة ، وفتحات خياشيمها طويلة ، والزعنفة الظهرية الأولى مثلثة الشـــكل ، والزعنفة الظهرية الثانية صغيرة وتقع بأعلى الزعنفة الشرجية ٠

ذيلها هلالى الشكل ، والجزء الأسفل منه أقصر من الجزء الأعلى ٠ ولون ظهر هذه السمكة فى العادة رمادى ، أما بطنها فيميل الى البياض ٠

وهى من الأسماك المفترسة الشديدة الخطر ، ويلوح أنها تأكل صغارها كما تأكل الأسماك الأخرى ٠

سمك أبو برنيطة :

هذا الوحش يتميز عن غيره من الوحوش بأن الجزء الأمامى من رأسه عريض ومسطح ٠ والعينان تقعان فى نهاية امتداد الرأس ٠ وفمه

شکل (۱۰)

obeikandl.com

شکل (۱۱)

obeikandl.com

هلالى الشـــكل وفى ظهره زعنفتان لا أشـواك بهما · وله زعنفـة شرجية ·

وعلى العموم فان الجزء الأمامى من رأسه يشبه المطرقة · ولذلك يسمى أحيانا بالوحش ذى المطرقة · وهـذه المطرقة هى التى رآهـا صيادونا على شكل القبعة ، فأطلقوا عليه اسم (أبو برنيطة) وهو الاسم المعروف فى الأوساط المصرية ·

وهذا السمك فى الأصل من الأسماك الاستوائية ، ولكنه واسع الانتشار فى المياه البحرية ـ ولو أن المصيد منه قليل ·

وهو لا يعتبر من الأســـماك الكبيرة الضخمة بالنســـبة لوحوش المحيطات ولكنه يصل أحيانا الى ما يقرب من خمسة أمتار طولا ·

سمك المشكاتل :

جسمه وسط بين الأسماك الغضروفية كالوحوش وسمك الراى ، مفرطح الجسم والرأس أفقى ، وله زعنفتان ظهريتان خاليتان من الأشواك ، وتقعان فى منطقة الذيل ، وليس له زعنفة شرجية وزعانفه الصدرية كبيرة ومستطيلة الى الأمام ولكنها غير متصلة بالرأس ، وأسنانه مخروطية حادة ومتباعدة فلجاء ولونه قاتم ·

وهو يســـمى أحيانا السمك الراهب · اذ يعـلو رأسه ما يشبه القلنسوة وهو من الحيوانات التى تلد وتبلغ ولدته فى كل مرة نحـو العشرين ·

سمك الراى :

يتميز عن غيره من الأسماك الغضروفية مثل سمكة الحداية ، بأن سطحه السفلى أبيض ، وبأن فمه أكثر استدارة · وهو من الأسماك التى تسكن القاع وتبلغ حجما كبيرا · ويوجد فى المياه المعتـــدلة والاستوائية وجسمه عريض ومضغوط ·

وبيضه يوضع فى أكياس قرنية ذات أهداب ·

سمك الرعاد :

جسمه عبارة عن قرص أملس يستطيل الى الذيل ·

وأهم ما يميز هذا السمك الجهاز الكهربى الذى يمتد من الرأس

شکل (۱۲)

الى الزعانف الصدرية · وهو يستخدم قوته الكهربية بحكم العادة فى الدفاع عن النفس أو لقتل غريمه أو لصـــعق فريسته · وهو قادر على احداث هزات كهربية عددها ١٥٠ هزة فى الثانية ·

وعندما تفرغ شحنتها الكهربية ، تحتاج السمكة الى فترة استجمام لتتغذى وتجدد قوتها ، لتستأنف قدرتها الكهربية مرة أخرى ·

وهو من الأسماك التى تضع بيضا ·

سمكة البقرة :

شكلها على العموم يشبه الراى العادى · ويسهل تمييزها بأن ذيلها مفرط فى الطول وبه شوكة سبعية الشكل قوية طويلة تحل الزعانف الظهرية التى لا وجود لها · وهذه الشوكة سلاح وأداة دفاع ، وهى قادرة على احداث جرح متهتك قد يتسمم لأن غشاءها المخاطى سام ·

وهى من الأسماك التى تلد ، وموطنها الأصلى البحار الاستوائية ·

سمكة الوطواط :

زعانفها الصدرية تلفت النظر ، وتجعل قرص السمكة عريضا جدا ، وذيلها سوطى الشكل مفرط الطول ·

وهى من ساكنات سطح الماء ، وموطنها الأصلى البحار الاستوائية وخصوصا خليج البنغال ، وهى تصل الى حجم هائل · ولحمها مقبـــول الطعم وان كان الكثير من الناس لا يميلون اليه ·

سمك السردين :

سبق أن تكلمنا عنـــه فى الفصل السابق من هذا الكتاب ، وقد ذكرنا فى مقدمة الفصل الحالى أن من الأسماك ما تتناول دورته الحيوية كلا من ماءى البحر والنيل · ومنها السردين ·

ليست كل أنواع السردين من التى تهاجر الى المياه العذبة للتوالد كما ذكر فى الفصل السابق عند التكلم عن سردين النيل ـ أما سردين البحر كالسردينة المبرومة والمبططة فهى لا تذهب الى النيل بل تظل فى البحر الأبيض ولذلك يجب التفريق بين سردين النيـــل الذى يطلق عليه (الشاد) وبين السردين الحقيقى الذى يعيش فى البحر الأبيض ·

سمك الأنشوجة :

من الأسماك النادر صيدها فى المياه المصرية · ويوجد مع السردين ويشبهه ، الا أنه يتميز بأن (بوزه) مخروطى الشكل ويمتد الى ما بعد الفك الخلفى ، وأسنانه صغيرة أو بدائية ·

وبويضاته بيضاوية الشكل ، ولا تستغرق مدة افراخها أكثر من بضعة أيام ، وتفقس عن يرقات يبلغ طول الواحدة منها ثلاثة ملليمترات · وهو من الحيوانات المهاجرة ، ويبدو أن حياته قصيرة الأمد ، اذ لم يقع للباحثين سمكة منه يقدر عمرها بأكثر من ثلاث سنوات ·

ولا تؤكل الأنشوجة طازجة ، وانما تجفف وتملح ، وتوضع فى علب وتباع فى الأسواق ، أو يصنع من هشيمها (عجينة) لذيذة الطعم · وهى على العموم تستعمل فى مشهيات الطعام ·

سمكة المارينا :

تختلف عن الثعبان فى ضيق فتحة الخياشيم ، وانعدام الزعنفة الصدرية ووجود أسنان غريبة مدببة فى فمها · وجسدها تكسوه بقع او نقط صفراء أو بنية اللون ·

وهى من أسماك المناطق الدافئة أو الحارة ، ولها غدد سامة بأسنان سقف الفم ، ولعضتها خطورة جسيمة على حياة الانسان ·

وهذه السمكة كانت معروفة للرومان ، وكانوا يستطيبون لحمها ·

فرس البحر :

هذه السمكة العجيبة توجد قرب الشواطىء فى المناطق الحارة وتحملها التيارات لمسافات بعيدة عن مواطنها ·

وسبق أن ذكرنا أن لذكور هذا السمك جيبا قرابة الذيل ، وفيه تحمل البويضات التى تفرخ وتربى الصغار حتى تشب ·

سمكة الخروم :

تتميز بامتداد فكيها على شكل المنقار المخيف ، وهى تتغذى على الأسماك بأن تفعل معها ما يفعله الطائر مع فريسته ، اذ تلتقطها السمكة بمنقارها ثم تلتهمها · وهى تسبح قرب سطح الماء مما يتيح لها التهام الأسماك ·

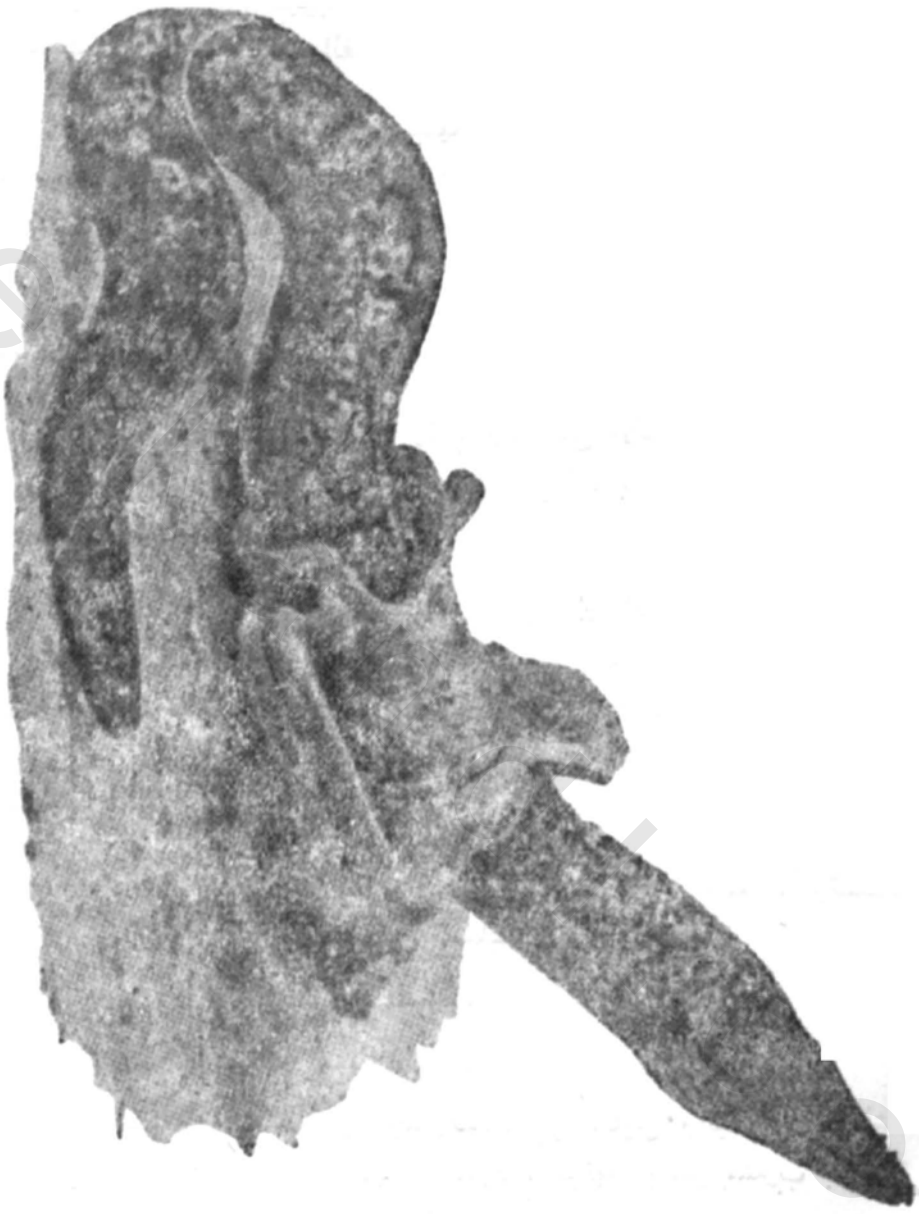

شکل (۱۳)

وفى كل من فكيها أشواك طويلة مفلجة · وأشواك كل من زعنفتى الظهر والشرج متصلة بغشاء رقيق ·

وهى تبقى صـــغارها بقرب الساحل فى أول صـيف لها ، ولذلك يصاد الكثير منها ضـــمن البسارية فى الجرافة الساحلية · ونمو هذه الصغار يتخذ أدوارا عجيبة ، اذ يمتد الفك الأسفل أو حتى اذا ما قارب ٦ سنتيمترات طولا أخذ الفك الأعلى فى النمو حتى يتساويا ·

وبعد أن تقضى الصغار صيفها الأول بالساحل تأخذ فى الهجرة الى عرض البحـر فى جماعات لتعود فى الشـتاء التالى ، وهى رحلة الشـتاء والصيف يواليها طول حياته ·

السمكة الطيارة :

موطنها الأصلى المناطق الحارة ، وهى من الأسماك التى تقطن سطح الماء ، وزعنفتها الصدرية ممتدة امتدادا كبيراً ، يمكن السمكة من الطيران مسافات قصيرة فى الهواء ·

وهى لا تحرك زعانفها الكبيرة كما يحرك الطائر جناحيه ، كما أنها لا تستطيع أن تغير اتجاه طيرانها · وكل ما يحدث هو أن السمكة تندفع الى ما فوق سطح الماء فى قفزة قوية ناشرة زعانفها ، الصدرية القـوية فتتمكن من البقاء فى الهواء كالطائرة · ومتى انتهت قوة الدفع تسقط السمكة ثانية فى الماء وهكذا ·

وهذه السمكة تقطع فى القفزة الواحدة ٥٠٠ قدم ، وتسـبق سفينة تسير بسرعة ١٠ عقد فى الساعة ·

البسارية :

من أسماك الساحل وتوجد كذلك فى النيل والبحيرات ، أشـبه ما تكون بعائلة البورى بجسمها المحدود ، لونها أبيض مشرب بخضرة وقلما تزيد على ٦ سنتيمترات طولا ·

وهى تصاد بكثرة على الشاطىء صيفا · وتقل شتاء · وتتوطن فى المناطق الحارة والمعتدلة ·

شکل (۱٤)

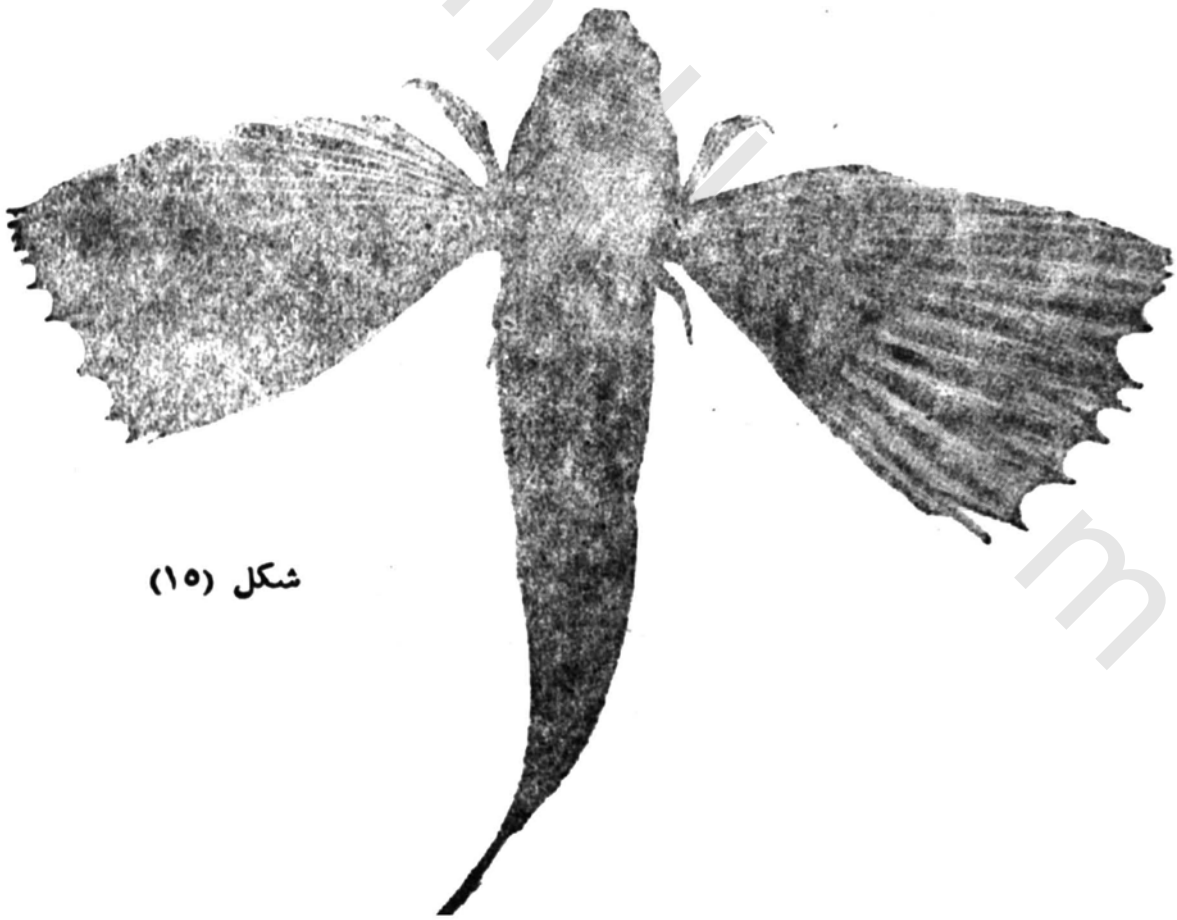

شکل (۱۵)

obeikandl.com

البورى وعائلته :

سبق أن تحدثنا عن هذه الأنواع ضمن شرح أسماك النيل ، وان كان بورى البحر أكثر تماسكا واكتنازا من بورى النيل ٠

كما تحدثنا عن هجرة البورى فى غير هذا المكان ٠

سمك المغزل :

جسمه ممتد ملفوف وله رأس طويل ذو نهاية مدببة ، له أسنان فى سقف الفم وفى الفكين منها ما هو حاد قاطع ومنها ما هو أكثر نموا من غيره ٠

ولونه فى أعلى الجسم بنى مشوب بخضرة ، أما منطقة البطن فبيضاء فضية ٠

وهو من آكلة الأسماك ، ويصل طوله الى ما بين ٤٠ سنتيمترا و ٠ سنتيمترات ٠ ويكثر وجوده فى يوليو ، ويستعمل فى صيد المياس ٠

سمك النازلى :

لون ظهره بنى أو رمادى محلى بنقط قاتمة ، أما لونه فى الجانبين وفى البطن ففضى أبيض وأطراف زعانفه سوداء ٠

وهو من أسماك المياه العميقة ٠

القاروص والنقط :

تعد مناطقه من حوض البحر الأبيض المتوسط حتى الجزر البريطانية ٠ ويكثر صيفا فى مناطق الماء المشروب ٠

له أسنان على شكل الحمل فى الحنك وعلى عظمة الميكعة وفوق اللسان ٠

وهو يبيض فى أوائل الصيف ، اما فى البحر أو فى مناطق الماء المشروب ، وهو يقرب من الشواطىء صيفا للافراخ ، على أن يأخذ صغاره ويبتعد عن المنطقة الساحلية عندما يحل الشتاء ٠

وقد تحدثنا عنه بين أسماك النيل والبحيرات ٠

الوقار والفرقصة :

أسماك عائلة الوقار ذات أنياب بارزة ، لونها برتقالى مشرب بصفرة لها أربعة أو خمسة خطوط عريضة طويلة تميل الى اللون الرصاصى وتبدأ خلف العين مباشرة ، اثنـان من هذه الخطوط على الرأس والثلاثة الأخرى تمتد على الجسم حتى الذيل ٠

وهى من أسماك البحرين الأحمر والأبيض وأفراخها تسكن الصخور صيفا ٠

وتعتبر من آكلات اللحوم ، ويصل بعضها الى أحجام هائلة ٠ وهى معروفة جيدا لصيادى السـواحل المصرية ٠ ويسمى بعض أسماك هذه العائلة فى بورسعيد والسويس (الكشر) ٠

اللوت :

جسمه يميـل الى الطـول ، متماسك اللحم ، تغطى جلده قشور شائكة ، زعنفته الظهرية الأولى عديمة الأشواك ، والثـانية بها شوكة واحدة ٠

يغلب على أفراد هذه العائلة سكنى المناطق الساحلية الحارة والمعتدلة وخصـوصا فى المحيطين الهنـدى والأطلسى ، وهى شائعة الانتشار على السواحل ، وقد يصل طول السمكة منها الى أكثر من متر ٠

الموزة :

طويلة الجسم نحيفته ، ضعيفة القشور ٠ أسنان فكها الأعلى ذات جوانب قاطعة فى حين أن أسنان الفك الأسفل مدببة ٠

لون ظهرها رمادى ضارب الى الزرقة ، أما الجانبان والبطن فبيضاء فضية ٠ وعلى طول جسمها ٣ أو ٤ خطوط أفقية ذهبية اللون ٠

الصرب :

يطلق عليه فى بعض المناطق اسم (حلام) ، ويعتبر من آكلة النبات والأخشاب ، ويختلف عن الموزة فى أن ارتفـاع جسمه يكاد يبلغ نصف طوله ٠

لونه فضى ، وله من ١٠ الى ١١ خطـا عرضيا بلون أصفر ذهبى ٠ وتوجد بقعة سمراء على قاعدة زعنفته الصدرية ٠

شکل (۱۷)

شکل (۱۶)

عائلة المرجان :

هذا السمك كثير الوجود على الساحل المصرى ـ مختلف الألوان بين الوردى الفاتح الباهت والوردى الضارب الى الحمرة ـ ومنه ما له خطوط طولية ذات لون أحمر ضارب الى البنى ٠

وهو من الأسماك المحبوبة ، الكثيرة الانتشـــار فى البحر الأبيض المتـوسط ٠ وقد يصـل طول السـمكة الواحدة الى ما يقرب من ٥٠ سنتيمترا ٠

ومنه السمك المسمى بالغريلة ، وتتميز بنقطة سوداء عند منشأ خطها العرضى (المختص بالأشجار) ومنه أيضا سمك المرمار ولونه رمادى فضى ، وله خطوط رئيسية على طول الجسم ، يتراوح عددها بين ١٠ و ١٢ خطا ذات لون اسمر ٠

ومنه أيضا صنف ذو لون وردى داكن فى جبهته فوق منطقة الأنف هلال أزرق اللون ٠

الخضير :

يكثر حـول المنـاطق الصخرية ٠ غير مقبـول فى الأكل ٠ ذو شفاه غليظة ولون زاه جميل وهذا اللون الزاهى لا ينحصر سببه فى تأثير الخلايا الملونة فقط ، وانما ينكسر الضوء على قشرته أيضا فيعطيها هذا اللون البهيج ٠

ويغلب عليه اللون الأزرق والأخضر ٠ وقد يكسو اللون البرتقالى أو الأصفر بعض زعانف الظهر والبطن ٠ وذكوره تختص باللون الأصفر والبرتقالى ، مع وجود ٥ أو ٦ خطوط عريضة زرقاء تمتد من بعد العين ، وكذلك نقطة زرقاء واسعة فى الجزء الخلفى للزعنفة الظهرية ٠ أما الأنثى فليس لها مثل هذه الخطوط ٠ وانما تختص بأن لها تحت الأشواك الرخوة لزعنفة الظهر نقطتين سوداوين أو ثلاثا ٠

وهذا السمك يفرخ صيفا ٠

البربونى :

جسمه قليل الارتفاع ٠ مكتنز متماسك ، ذو قشرة عريضة ، زعنفتا ظهره قصيرتان ٠ وأولاهما ذات أشواك صلبة له شعرتان تحت الذقن يمكنه رفعهما فى تجويف بين فتحتى الفك الأسفل ٠ أسنانه ضعيفة وتوجد على الفك الأسفل وفى الحنك فقط ٠

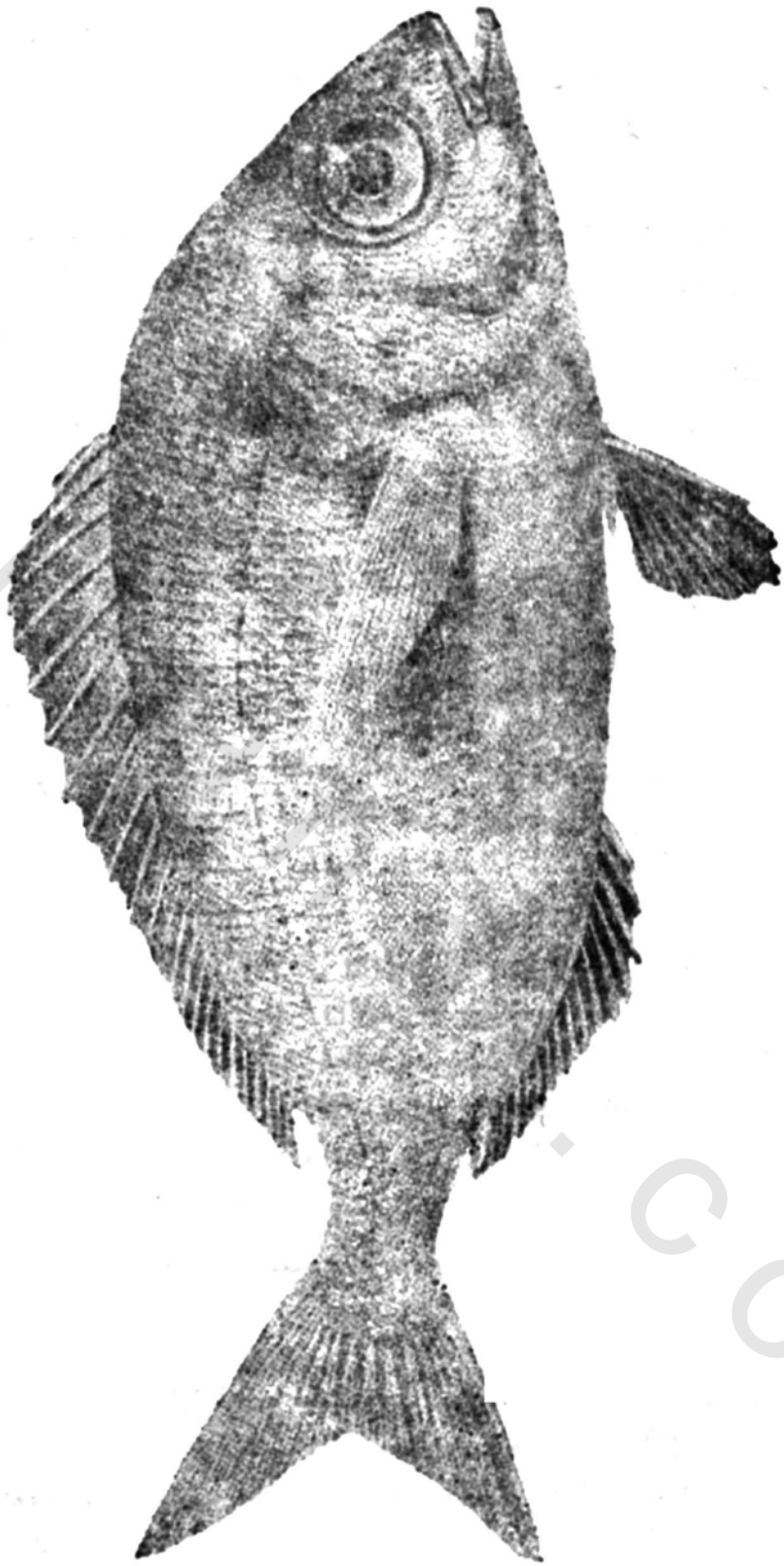

شکل (۱۸)

شکل (۱۹)

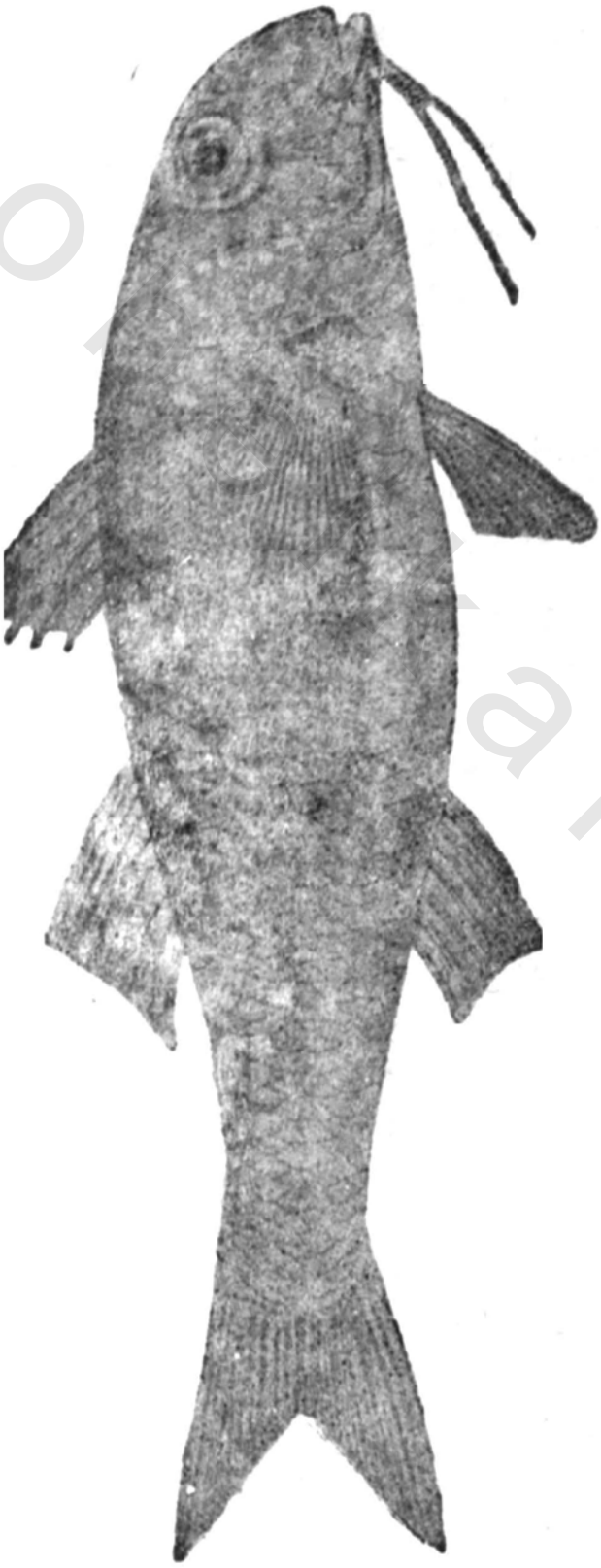

شکل (۲۰)

ولونه على العموم أحمر ، ومنه صنف يتحلى بخطوط طولية ذات لون أصفر فاتح ٠

صيده وفير ، وكان من أحسن الأسماك التى يشـــتهيها الرومانيون كمادة غذائيـــة ، وكانوا يحملونه الى قاعة الطعام ليتمتعوا بتغيير ألوانه تدريجيا قبل أن يأكلوه ٠

وهو يفرخ صيفا ، ويتغذى على الجنبرى والقواقع والديدان ٠

العروسة :

من فصيلة الخضير وشبيهة به ، غير أن بها خطوطا عرضية ذات ألوان مختلفة تغشى لون السمكة الأخضر ٠ ومن الخطوط ما هو أصفر أو أزرق أو أحمر أو وردى أو مزيج من هذه الألوان ٠

وهو سمك غير شائع الاستعمال ٠

وقريب منه سمك الببغاء غير أن زعانفه صفراء وبالزعنفتين الظهرية والذيلية خطوط متموجة بنفسجية ، وجسمه ذو لون مائل الى الحمرة ، وكل قشوره عليها خط أزرق ٠

باغـة :

يكثر صيفا ، ويكون على أشكال مختلفة ٠ ولكن يوجد على القسم الأفقى من الخط العرضى قشور حادة أو على شكل صفائح يختلف عـددها حسب كل نوع ٠ وزعنفة الصدر مجدلية الشكل ٠ لون الجسم من الأعلى اما رمادى أزرق أو أزرق يميل الى الخضرة وجانباه بلون أبيض أما البطن ففضى ٠ وقد يسبق الزعنفة الظهرية بروز قاطع ٠

الغلنفيش :

يمكن التعرف عليه بســـهولة لأن زعنفته الظهرية الأولى تتكون من ثلاث أشواك أولهـا مائلة الى الأمام ، والزعنفـة الثانية منخفضة ٠ وذيل ذو شعبتين متباعدتين أطرافهما سوداء اللون ٠

لونه فى المنطقة العليا أخضر ضارب الى السواد ٠ أما البطن ففضى اللون ٠ ويختلط هذان اللونان فى جانبى السمكة فيكونان بلون فضى براق ضارب الى الخضرة الخفيفة ٠

اسكومبر :

من الأسماك التى تسبح قرب سطح الماء ، ويعيش على ما به من القشريات وصغار الأحياء · وأنثاه تنتج من ٤٠٠ ألف الى ٥٠٠ ألف بيضة · وهذا البيض يفرخ صيفا على نحو ١٤ ميلا من الشاطىء · ومدة افراخ البيض ستة أيام ·

ومما يلاحظ أن هذه السمكة تبتعد عن الساحل فى الخريف لتضع بيضها وتفرخ · وتمتنع عن الطعام فترة من الوقت فى مدة الافراخ ، حتى اذا أتمت رسالتها عادت فى الصيف الى الساحل جائعة منهوكة تبحث عن الطعام فيصيدها الصيادون بسهولة ·

جسدها مسلوب وعليه قشور صغيرة ، والأشواك الواقعة فى نهاية كل من الزعنفتين الظهرية الثانية والشرجية قد تقسمت الى مجموعات متباعدة وعلى جانبى قاعدة الذيل يمتد نتوءان عديما الأشواك فى كل جانب من نهاية الجذع ·

لون أعلى الرأس أزرق مائل الى السواد ، وعلى الظهر خطوط متموجة زرقاء تتخللها خطوط خضراء · ومن الصدر الى الذيل تمتد منطقة بيضاء ضاربة الى اللون الذهبى ·

التونة والكبريت :

تختلف التونة عن الكبريت ، ولحمها أحمر ، وتعتبر من الأسماك النهابة وتؤكل اما طازجة أو محفوظة ، وكان القدماء يصنعون من خياشيمها وامعائها نوعا من الصلصة ·

وهى من أسماك البحر الأبيض المتوسط ، ولكن لا يصاد منها شىء فى الساحل المصرى لعدم قدرة الصيادين على تتبعها فى المجرى المائى · وتصاد بكثرة فى اليونان وايطاليا وبلدان غربى حوض البحر الأبيض · وهى على العموم تصاد بالسنار ·

وقد عثر على احدى هذه الأسماك أمام ساحل الاسكندرية منذ اكثر من عشرة أعوام ·

البلاميطة :

تسمى التونة الصغيرة ، وتمتاز عن هذا النوع بخطوط على السطح العلوى للجسم ، فهناك خطوط عمودية عريضة تمتد من الأعلى الى ما تحت

شکل (۲۱)

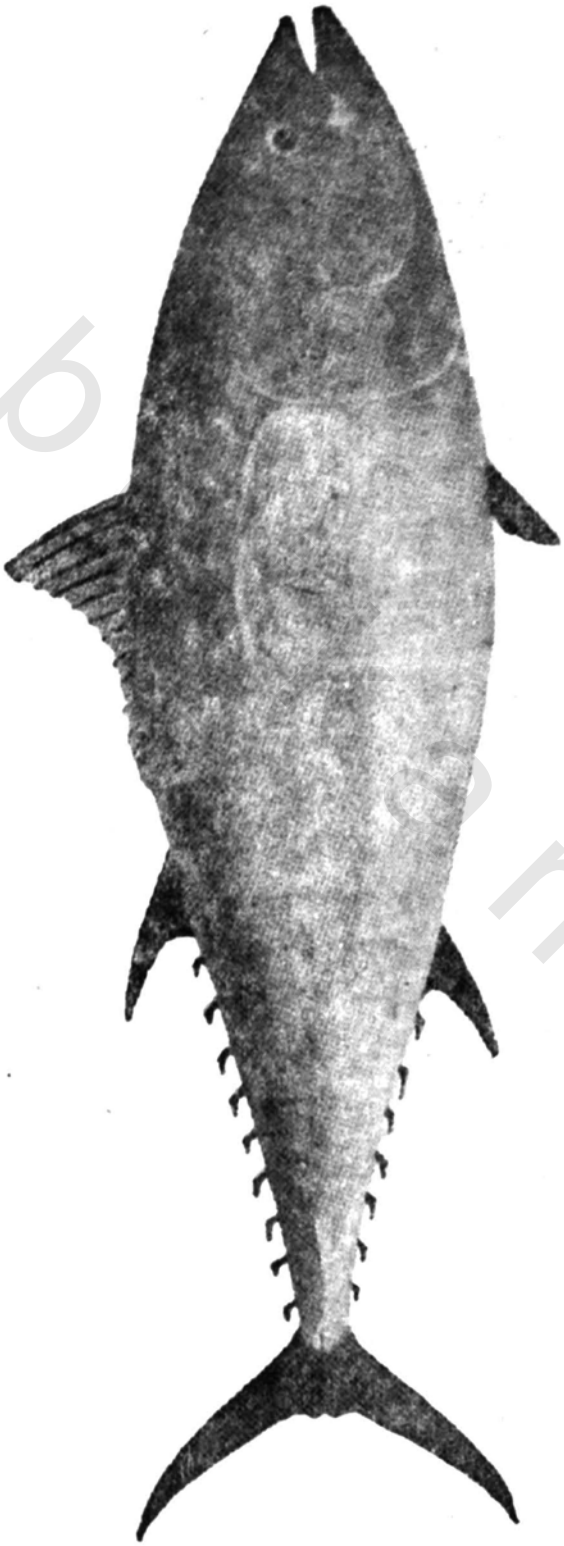

شکل (۲۳)

شکل (۲۲)

الخط العرضى ، كما ان عليها خطوطا عرضية مائلة تمتد من تحت منتصف الجسم الى الظهر ٠

وهى كمثيلتها التونة تسبح قرب سطح الماء ٠

ولون ظهر هذه الأسماك ازرق ، وعدد الخطوط السمراء أو الزرقاء الصاعدة من البطن يبلغ بين ١٢ و ١٦ ٠

السيوف :

سمك غريب الشكل بجسمه الطويل المضغوط ، ونظرا لشكله الشريطى المذكور سمى بالسيف ٠

زعنفتاه الظهرية والشرجية تمتدان على طول الجسم ، وبهما أشواك قصيرة جدا ، وهما تتحدان مع الذيل فى طرف مدبب ، ولونه أبيض فضى ، أما شويكاته الظهرية فلونها رصاصى قاتم ٠

وهو من أسماك المناطق الحارة والمعتدلة ، ويغلب أن يكون منشؤه البحر الأحمر ، ويصل الى ما يقرب من ٤ أقدام طولا ٠

العفريت :

غريب المنظر ـ جسمه مرتفع ونحيف ، والأشواك الأوائل من زعنفته الظهرية ممتدة الى أعلى ، والغشاء الجامع بينها يمتد الى شعيرات ٠ وفمه ضخم قابل للامتداد وله أسنان على عظام الميكعة ٠

لونه رمادى فضى ، تغشاه صفرة ، وعلى كل من الجانبين بقعة سوداء دائرية الشكل ٠

وهذه السمكة تسمى أيضا باسم القديس بطرس ٠

السفوليا (سمك موسى) :

عبارة عن قرص بيضاوى مضغوط ، تنتهى زعانفه الظهرية والشرجية قرب أصل الذيل ٠

من أجود الأسماك البحرية طعما ، وأغلاها ثمنا ٠ يصطاد منه قليل ، ولا يصاد فى النهـــار الا قليـلا ٠ ولا يكون صيده نهارا الا اذا كان الماء مضطربا معكرا ٠ وهو يستغل حاستى الشم واللمس فى البحث عن غذائه مستغنيا عن البصر ٠

شکل (۲٤)

obeikandl.com

ابو كرش :

من الأسماك التى توجد على الشاطىء ، وتاوى الى الصخور ، بينها وعليها ، بعد انحسار المـــاء عنها ، ويأخذ لون الصـــخر الذى يسكن فى جواره ٠

ويكثر صيده صيفا ، وليس له قيمة غذائية كبيرة

ومن مميزاته العجيبة اتحاد زعنفتى البطن وتكوينهما ما يشبه (كأس الهواء) يمكنه أن يفرغ الماء الذى يكون بين جسمه والجزء الصلب الذى يرغب الالتصاق به ٠ ولذلك أطلق عليه اسم (أبو كرش) ٠

سمك الاسكورينا :

من الأسماك المفترسة ٠ تسكن على القاع فى المنـــاطق الصخرية وتتخذ لون الصخور المائية مشربا بلون قاتم من البنى أو الأحمر ، لهـــا زوائد هدبية تستخدمها فى الاختفاء عن الأنظار ، كما تستعين بها كوسيلة اقتناص الصيد ٠

ورءوس هذه الأسماك بها أشواك ، وعيونهـــا واسعة ، ولها أسنان صغيرة كأنها المخمل فى الفكين والحنك وعظم الميكعة ٠

وهى من الأسماك السامة ٠ لها أشواك ذات غدد مسممة تشبه ابرة الحقنة ٠ ويخشاها الصيادون ٠ وشكلها اجمالا بشع ٠

وفى مرسيليا يصنع من نوع من هذه الأسماك حساء السمك ٠

الفراخ :

تمتاز بطول زعنفتها الصدرية ٠ ولونها يختلف باختـــلاف أفرادها . فمنها ذات اللون الأحمر أو الممزوج بالأصفر ٠ ومنها ذات اللون البنى الخفيف أو الرمادى ذى البقع البيضاء ٠ والنوع الرمادى له نتوءات شوكية على خطى الجنب ٠

وتنقسم حوصلتها الهوائية الى ثلاثة أقســـام أكبرها الأوســـط ، وهذه الأقسام متصلة فيما بينها ، ويوجد غشاء بنصف القسم الأوسط وفى وسط الغشاء فتحة ٠ فاذا ما خرجت السمكة من الماء ، انضغط الهواء ومر فى هذه الفتحة ، وأحدث صوتا مسموعا ٠

شکل (۲۶)

شکل (۲۵)

وبالزعنفة الصدرية لهذه السمكة ثلاث أشواك منفصلة تستعملها كحاسة استشعار · كما تستخدمها فى السير فوق القاع كأنها أرجل ·

وهذا النوع من السمك يكثر على مقربة من الساحل بالمناطق الحارة والمعتدلة ، ويفتات من محتويات القاع · ويفرخ فى أوائل الصيف · ويصل طوله من ١٠ الى ١٦ سنتيمترا ·

سمك البلاها :

هذه الاسماك تتميز بأن فمها يصعد مائلا الى أعلى ، وعينيها فى الجزء العلوى من الرأس ، وبأولى زعنفتى الظهر خمس أشواك ، وبالثانية من ٢١ الى ٢٤ شوكة ، وأشواك الزعنفتين مجوفة ، كما أن لها على غطاء الخياشيم شوكة مجوفة من الطرفين أيضا ·

وعلى طول هذه التجاويف وعند قاعدة الأشواك تمتد غدد سامة تكسو أغشيتها الشوكية حتى نهايتها المدببة ·

وهذا السمك يقطن على مبعدة من الشاطىء فى الأماكن الرملية التى يستطيع أن يخفى جسمه فيها ، فيدفن نفسه فى الرمل ولا يظهر منه الا أطراف أشواك الزعنفة الظهرية والجزء العلوى من الرأس بالعينين والفم ·

فاذا ما ضغطت عليها قدم الصياد أثناء سيره مثلا ، نفذت أطراف الأشواك السامة داخل جلده ويسرى السم من الغدد الى الدم عن طريق التجويفات التى ذكرناها · ولذلك يتحاشاها الصياد فلا يمسكها بيده قبل التأكد من موتها ·

وهى تفرخ صيفا · ولونها رمادى صدئى أو مائل الى الاصفرار ، بطيف أزرق ذى بقع مائلة الى اللون البنى فى الجزء العلوى من الجسم · وبالجزء الأسفل خطوط صفراء ·

ابو قراع :

سمكة صغيرة الحجم لها زوائد فوق تجويف الحدقة العينية وتفضل سكنى المناطق الصخرية · ولون بويضاتها برتقالى ضارب الى الحمرة ·

لحمها ناعم غير مستحب وليست لها أية قيمة اقتصادية · ومنها أصناف متباينة ومختلفة الألوان ·

الخنزير :

يوجد بالقرب من الساحل في المياه الدافئة والمناطق الحارة · ويسكن الصخور والشعوب المرجانية · وهو ضعيف السباحة ولذلك كثيرا ما يحمله التيار أو المد والجزر الى مناطق بعيدة ·

لونه رمادى أو بنى تغشاه صفرة وزرقة ، وقد توجد على زعانفه نقط زرقاء أو صفراء أو سوداء ·

جسمه بيضاوى الشكل مضغوط من الجانبين · خشن الملمس وزعنفته الظهرية تتكون من أشواك قليلة ، أولاها قوية مبردية الشكل والثانية أصغر من الأولى ولها تجويف خلفى تستقر فيه مع الشوكة الأولى بحيث يمكن تحريك هاتين الشوكتين على التوالى ·

الصندوق :

جسم هذه السمكة داخل غلاف غليظ مكون من صفائح عظمية ملتحمة تكون شكلا هرميا قاعدته البطن ، وهذا الغلاف بمثابة درع للسمكة وبه منافذ تظهر منها قاعدة الذيل والزعانف ، كما أن عينيها خارج هذا الدرع فى أعلى الرأس ومغطيتان بالجلد ·

وزعنفتها الظهرية تقع فوق فتحة الشرج ـ وذيلها فى شكل دائرى · وزعانف الذيل هى أقوى الزعانف تكوينا ·

لون هذه السمكة رصاصى قاتم أو رصاصى ضارب الى الصـــفرة · تحليه نقط بيضاء ·

قملة الدرفيل :

ذات رأس مضغوط ، جسمها تكسوه شويكات صغيرة ·

والغريب فى هذه السمكة أن زعنفتها الظهرية الأولى قد تحورت حتى أصبحت تكسو القسم العلوى من الرأس مع العنق · وأشواك هذه الزعنفة مكونة من جزءين كل منهما يمكن أن ينثنى بمنة ويسرة ، والقرص ذو حافة غشائية يمكن للسمكة أن تلتصق بأى سطح منبسط . مثل جلد القرش ، أو قاع سفينة وبذلك تنتقل مسافات بعيدة ·

شکل (۲۸)

شکل (۲۷)

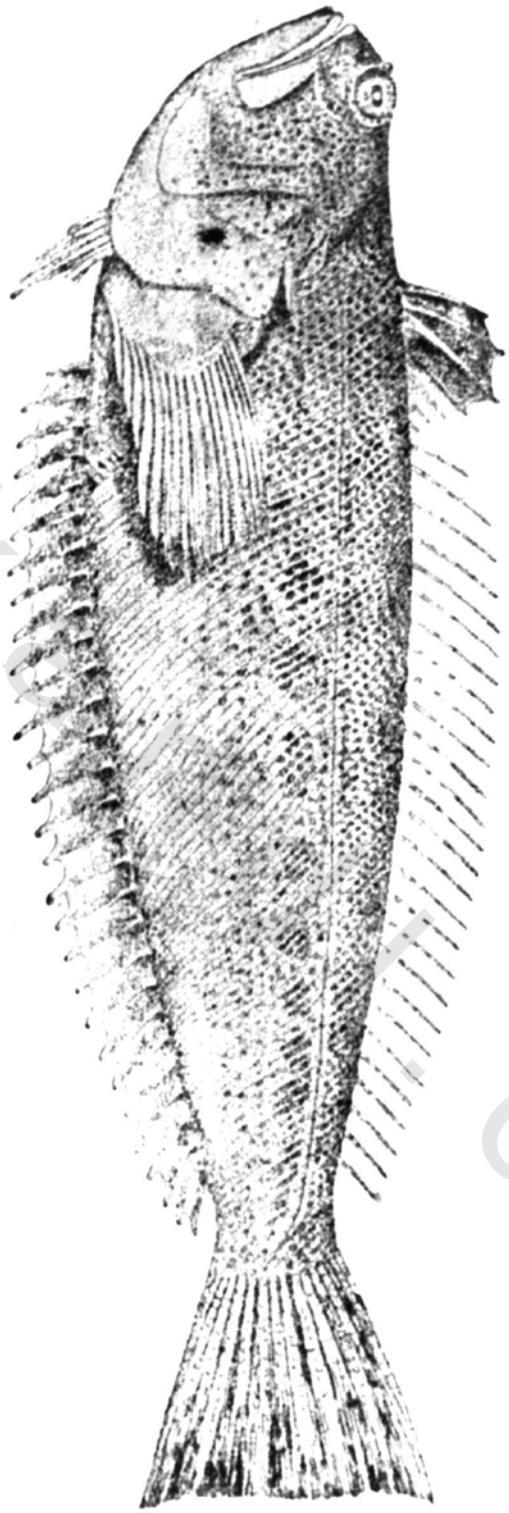

شكل (٢٩)

شکل (۳۰)

obeikandl.com